



# رؤية

# 15

إعداد: ليلى الشانعي

## الصيام يزكي سلوكيات النشء والشباب

تحقيق



همدان الهملان



يوسف السويم

**السويم:**  
تدريبهم على السلوكيات الفضية التي تنهض بمجتمعهم

**الهملان:**  
الصيام يدرّبهم على مكارم الأخلاق وعلى المراقبة الذاتية

ويقول الباحث هملان الهملان: إن تعويد الطفل والصبي على الصوم يجب أن يقترن بالمفاهيم التي تربطه وتدرّبه على مكارم الأخلاق، كما يظن كثير من الناس، فقد قال النبي ﷺ: «أيها الناس، توبوا إلى الله فإنني أتوب إليه مائة مرة»، ولما أمر الله عباده بالتوبة ناداهم بالإيمان، فقال سبحانه: (وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون- النور: 31)، ونحن جميعاً ذرّو ذنوب وأخطاء ومخالفات، ومن منا لا يخطئ؟! ومن منا لا يذنب؟! ومن منا لا يعصي؟! والله سبحانه غفار الذنوب، يبسط يده بالليل ليتوب مسيء الليل، ويفرح بتوبة التائبين ونسب العصاة والمنذنين، فالتوبة أخي الشباب أمر سهل ميسور، ليس فيه مشقة ولا معاناة، فهي الامتناع عن الذنوب والمخالفات، فاعزم على عدم العودة إليها، ولتبدأ توبتك من الآن.

وليقل: إني صائم، إني صائم، كما حضنا ديننا الحنيف على الإكثار من أعمال البر في هذا الشهر لأن ثوابها أعظم، وبذلك ندرب النشء على السلوكيات الفضية التي تنهض ببيتهم ومجتمعهم المليء بذوي الحاجات.

ويوجه السويم نصائح للشباب قائلاً: ذلك الشهر العظيم الذي تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتسلسل الشياطين، وفيه يعتق الله عباده الصالحين من النار، فهل عزمتم فيه على التوبة؟ وهل قررت العودة والتوبة؟ وهل تخلص من جميع المعاصي والمنكرات وفتح صفحة جديدة مع رب الأرض والسموات؟ وهل خطت لبرنامج التعبد اليومي في هذا الشهر؟ وبماذا تستقبل أيامه ولياليه؟ فابدأ أيها الشاب بالتوبة في بداية الطريق ونهايته، وهي المنزلة التي يفترق

إذ كانت التربية الروحية من أهم أهداف الصيام فإنها في الوقت نفسه الهدف الأسمى للعبادات كلها في الإسلام، وهي أيضاً الثمرة التي وضعت من أجلها النظريات التربوية الحديثة، فكيف ننمي آثار الصيام على شبابنا؟

الموجه الفني للتربية الإسلامية والإمام والخطيب بوزارة الأوقاف يوسف السويم يقول: هناك ارتباط وثيق بين ما فرض الله على العباد وترسيخ أمهات مكارم الأخلاق في سلوكياتهم، ويبرز هذا المفهوم في شعيرة الصوم بصفة خاصة، حيث لا يقبل الصوم في رمضان ويلق ثوابه حتى يشعر الصائم بالفقر والمحتاجين ويعطيهم قهقهة من صدقة الفطر، وقد ربط رسول الله ﷺ بين الصوم وتحمل أذى الناس والصبر على مضايقاتهم، فإن سب أحدهم الصائم أو شتمه، أمره رسولنا بالصبر

### رحلتي

## العجمي: السعادة سعادتان للمتبرع والمستفيد



عبدالله عبيد العجمي اثناء توزيع الاغاثات

الرجحة العالمية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله عبيد العجمي بدابته مع العمل الخيري والإنساني، وكيف أنه أتجه إلى هذا الدرب من دروب الخير حينما رأى البركة والخير في كل شيء.

وقال العجمي: كنت دائماً أقرأ قول الله سبحانه وتعالى (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً) النساء الآية 114، وبعض الآيات الأخرى التي تحض على عمل الخير، وكنت أجد نفسي تميل إلى هذا الطريق، فالعمل الخيري من القرآن والسنة جاء بصيغ شتى، بعضها أمر به، أو ترغيب فيه، وبعضها نهى عن ضده أو تحذير منه، بعضها مدح لفاعلي الخير، وبعضها ذم لمن لا يفعل فعلهم، بعضها يثني على فعل الخير في ذاته، وبعضها يثني على الدعوة إليه، أو التعاون عليه، أو التناقص فيه.

وتابع العجمي: ففي الدعوة لفعل الخير قال تعالى: (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) الحج: 77، وقال: (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه) آل عمران: 115. وفي قول الخير قال تعالى: (وقولوا للناس حسناً) البقرة: 83، وفي الحديث: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت). وفي المسارعة إلى الخير قال تعالى: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء) آل عمران: 133، 134، وفي وصف بعض مؤمني أهل الكتاب: (يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات) آل عمران: 114، وفي وصف أهل خشية من ربهم: (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) المؤمنون: 61.

وأضاف العجمي قائلاً: كنت موظفاً في القطاع الحكومي، وكنت أعمل بشكل جزئي مع بعض اللجان الخيرية في عدد من المشروعات، قرأت بركة هذا العمل في كل شيء حولي، في مالي وأولادي وأهلي، حينها بدأت خطوات جادة في الانضمام إلى العمل الخيري، خاصة بعد تقاعدي، وكانت بداية العمل الخيري والإنساني المنتظم مع الرجحة العالمية، ورأيت بركة هذا العمل في أمور تربوية ودعوية وتعليمية بشكل مؤثر، ورأينا كيف تغيرت أحوال الناس إلى الأفضل بالعديد من المشروعات والتنمية خاصة، وإن حاجة الإنسان في بعض الدول بسيطة، وتستطع أن تدخل السرور على أسرة كاملة بأشياء بسيطة، وحينما رأيت كيف تغيرت أحوال الناس بالمشروعات التنموية والتعليمية إلى الأفضل كنت أستشعر دائماً عظمة هذا العمل وأهميته.

وأوضح العجمي أنه حينما كان يزور بعض الدول التي تعمل بها الرجحة العالمية كان يستشعر دائماً ما يحمد الله عليه، إذ أنعم بنعمة كثيرة لا تعد ولا تحصى، نعم حرم غيرنا منها، وكان لهذا الأمر أثر كبير على النفس، وكل من يزور المشروعات التنموية تختلط دموعه حينما يتعاشق ليوم واحد مع هؤلاء الأيتام.

وتابع العجمي: من أبرز المواقف التي أثرت بي، أنه كان هناك جار لي طلب مني أن أقوم ببناء مسجد لوالده في إحدى الدول، وبالفعل قام بال تبرع لبناء المسجد، ومرت بضعة شهور وإذا بالمسجد قد تم الانتهاء منه، وحينها قامت الرجحة العالمية بإعداد التقرير للمتبرع، وأثرت أن أوصل له التقرير، وذهبت إليه وما إن رأى صور المسجد حتى فرح فرحاً شديداً، وفي اليوم التالي كنا نصلي في المسجد فرأيتهم وسلمت عليه وأخبرني بأنه شاهد والده ميتسماً وسعيداً في الليلة الماضية، فهذا الشعور لدى المتبرعين يجعلك تحمد الله أنك كنت سبباً في إدخال السرور عليهم، فالسعادة هي سعادة للمستفيد وسعادة للمتبرع.

### خلق الله



#### المقابر الكونية

في قلب هذه المجرة التي تحوي أكثر من 100 مليار نجم هناك يقع ثقب أسود هائل الوزن، يقوم بابتلاع كل ما يصادفه في طريقه خلال تحركه وجريانه في الفضاء بسرعات كبيرة، هذا الثقب ليس الوحيد، بل هناك ملايين وربما مليارات منه تنتشر في أرجاء الكون الواسع.

## فناوه

### د. محمد الطيباني

#### العلكة

هل يجوز مضغ العلك للصائم؟  
● إذا كان العلك الذي يمضغه يتحلل، أو فيه ألوان، أو طعم يصل إلى الجوف، فإن مضغه يفطر، أما إذا لم يكن فيه شيء مما تقدم، فإنه يجوز مع الكراهة، باعتبار أن الفم ليس من جوف الإنسان، فكما لو أن الصائم وضع الماء في فمه ثم أخرج له يفطر، فكذلك العلك.

#### عليك القضاء

تناولت دواء للصداع بعد أذان الفجر وقبل إقامة الصلاة، فقد كنت نائمة فهل علي قضاء ذلك اليوم أم أن صيامي صحيح؟  
● عليك قضاء هذا اليوم، لأنك قد تناولت بإرادتك، وبعد علمك بدخول وقت الصوم، ولا أثم عليك، لأنك معذورة بسبب المرض.

#### التحليل

استخراج الدم عدداً من الصائم للتحليل في نهار رمضان، هل يفسد الصيام ويجب عليه كفارة أو قضاء؟  
● السدم الذي يؤخذ للتحليل من الصائم لا يؤثر على صحة الصوم، وذلك لأنه يسير، ولحاجة.

#### أكل البرد

سمعت بعض الناس يقول: إن البرد لا يفطر، لأنه ليس باكل ولا شراب؟  
● روى ذلك عن أبي طلحة أنه أكل البرد، وقال: إنه ليس بطعام ولا شراب، ولكن لعله لا يصح عنه، وذلك لأن هذا البرد يدخل الجوف وكل ما يدخل الجوف فهو إما طعام وإما شراب، فالرواية عن أبي طلحة لعلها لا تثبت، وإن ثبتت فهو متناول لأن البرد ماء متجمد ومثله الثلج، فإذا أكله فإنه يذوب في الجوف وينقلب ماء.

#### قضاء وكفارة

امرأة عليها قضاء من شهر رمضان الفائت، وقد أخرجت الصيام إلى آخر شهر شعبان، ولكن أصابها مرض فلم تستطع القضاء، فماذا عليها؟  
● عليها قضاء هذه الأيام بعد شهر رمضان، وعليها كفارة عن كل يوم أخرجت قضاء، والله أعلم.

## طرائف

### من التراث العربي

#### المأمومون والإمام

طرائف المصلين التي تحدث في المساجد وعند الصلوات أمور معتادة، ومنها هذه الطرفة التي وقعت بين أحد المأمومين والإمام.  
كان أحد الأئمة يقيم الصلوة للصلاة، والمعلوم من حال كبار السن وجود بعض التهاون في سد الفرجات في الصف إلا من رحم الله، فطلب منهم الإمام المرة تلو الأخرى أن يسدوا الفرجة في الصف، ولا يدعوا فرجة للشيطان، ولكنهم لم يحركوا ساكنًا. فلما أكثر عليهم الإمام صرخ أحدهم غاضباً: إن كان الشيطان سيأتي في الفرجة فدعه يصلح معنا! هذا شيء طيب!

#### إن وجد فراشاً فليفعل

قيل: ابتاع اعرابي غلاماً، فقالوا له: إنا نريد أن نبرأ إليك من عيب فيه، قال: ما هو؟ قالوا: يبول في الفراش، قال: إن وجد فراشاً فليفعل.

#### نبات الخير والشير

قال الاصمعي: سمعت بعض الاعراب يقول: من ولد الخير انتج له فراخاً تطير بالسرور، ومن ولد الشر انتبت له نباتاً مرأ، مذاق قضبانته الغيظ وثمره الندم.

#### الويل لنا جميعاً

قيل: مر اعرابي بابي نواس وهو ينشد بعض الامراء:  
ويلى على نُجَل العيون النهدي والقَبِ البطون  
الكاتبان عن الضمير لنا بالسنة الجفون  
فقال اعرابي: ويلىك انت وجك من هذا؟ بل ويلى أنا، ويلى ابي وأمي وبني عمي، وهذا الفاعل القائم بين يديك.

### أخطاء الصائمين

#### ترك السحور بالتمر

والأفضل والأحسن للصائم أن يتسحر بالتمر مع غيره من الأطعمة لقول النبي ﷺ: «نعم سحور المؤمن التمر»، رواه أبو داود وابن حبان والبيهقي، وقال الألباني حديث صحيح.

#### الإكثار من الأكل والشرب عند الفطور والسحور والإسراف فيهما

والذي ينبغي للمسلم أن ياكل ويشرب عند الفطور والسحور بمقدار الكفاية، قال النبي ﷺ: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه...» رواه ابن حبان.

#### التساهل بالأكل والشرب مع طلوع الفجر أو بعده

أن يحتاط المؤمن لدينه وصومه فلا ياكل ويشرب بعد طلوع الفجر حتى لا يقع في الحذر ويفسد صومه، قال السعدي في تفسيره: فالأكل والشرب والجماع مباح إلى طلوع الفجر وهو الخيط الأبيض.

### للمرأة الصائمة

#### أظهري حبك

الحب يجعل حياتنا أجمل وفي رمضان تنتشغل المرأة بالمطبخ وتحضير الفطور وتنسى ان تظهر حبها لأولادها ولجميع افراد الاسرة، فالاطفال كما يحتاجون للعب يحتاجون الى الحب، فلا تجعلي رمضان حجة لعدم تفرغك للتعبير عن حبك لأطفالك. شهر رمضان فرصة جيدة للتدريب على التحكم في الغضب فالأبوان يمثلان القدوة بالنسبة للطفل، فتعلمسي أيتها الأم ان تتعامل مع الغضب بإيجابية تجنباً للمصادمات، وعندما تغضبي قومي بالبعد من واحد الى عشرة قبل ان تتكلمي او انسحبي من الموقف حتى تهدئي ثم عودي وشرحي مشاعرك، فالصراخ في الاطفال لا يؤدي الى نتيجة ايجابية، وغالباً ما يفشل الاطفال في الفهم عن سبب الغضب قولي لطفلك انك غاضبة في الوقت الحالي وخذي وقتاً، لكي تهدئي وفكري ثم تصرفي بطريقة عادلة ومنطقية.